

## الفكر الوسطي هو ميزان سلوك المسلمين

الفكر الوسطي هو ميزان سلوك المسلمين

إلياس ما

بي هو

سكرتير مكتب العلاقات الخارجية  
للجمعية الإسلامية الصينية

إن سبيل الوسطي هو سبيل الله سبحانه وتعالى وإن الإسلام هو الدين الملائم بسبيل الوسطي بلا تطرف وال المسلم هو سالك سبيل الوسطي وإن الفكر الوسطي هو أصل من وصول الحضارة الإسلامية وهو المقياس الذي يلتزمه المسلمون في كلامهم وعملهم والخ ، فإن الفكر الوسطي هو عماد الحضارة الإسلامية الذي يلتزمه المسلمون بدون شك وهو جزء هام من الحضارة الإسلامية . وقال الله سبحانه وتعالى "وَكَذَلِكَ  
جَعَلَنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ  
عَلَيْكُمْ شَهِيدًا" . (سورة البقرة : 143) وجعل الله سبحانه وتعالى المسلمين أمة وسطية في يريد  
بقاءنا بعيداً عن التطرف في الأفكار والسلوك المختلفات ويريد الله سبحانه وتعالى أن يكون شهداء على  
الناس لتطبيق طريق الوسطي، فالMuslimون ينبغي أن يتمسك بطريق الوسطي وتطبيقاتها حتى تكون قدوة على  
الناس.

الوسطي هو السلام والوحدة وقيمة الأمر بالمعروف كما يعلم الجميع أن لا يزال السلام والتنمية موضوعين  
رئيسيين من المجتمع الدولي اليوم . السلام هو شرط الأول للتنمية، والتنمية هي النتيجة الحتمية

للسالم، لديهم بيئه سلمية وها دئه فتقدم الاجتماعي والتنمية الاقتصادية السريع الصحبة، وشعب يمكن أن يعيشون بطمأنينة ويعملون بارتياح. كما أن الإسلام من البداية أن السلام والتنمية للمجتمع البشري كهدفه وأنبل الأفكار للدعوة. الإسلام يدعو إلى السلام والتضامن، ويدعو إلى التسامح وتبادل الاحترام والتعاطف مع الآخرين، ويمنع العنف والتطرف، ومكافحة ظن سوء والتكفير لآخرين.

في مجتمع اليوم بسبب الدعاية المشوهة ضد الإسلام في العالم الغربي وبعض الناس ينسب للإسلام خطاءً اى حادثة ارهابية ويعتبرها متعلقة بالمسلم أو الإسلام فوراً. طبعاً هذه معرفة متطرفة. و من ناحية أخرى، و في الحقيقة أن بعض فرق المسلمين تظهر الأفكار التطرفية أو الحادثة الإرهابية بحرجاً أو قتل الأبرياء و في نفس الوقت التسبب بكارثة الحرب في منطقة ما. بدون شك فلا بد أن يتبع المسلم سلوك سهل الوسطي الإسلامي. وإن لا ينخرط في أي أزعاج سياسي من أجل منع الاضطرابات السياسية.

وفي الوقت الحاضر، التيار الرئيسي للأوساط الإسلامي الدولي دعوة التنمية السلمية ووافق على عالم الثقافات المتعددات واحترام القوميات والديانات المختلفة ودعوة الإسلام يجب أن ينمو يوماً بعد يوم، ودعوة الفكر الوسطي وتعارض التطرف وقد أصبحت هذه الأفكار مفهوم المشتركة للتيار الرئيسي للأوساط الإسلامي الدولي.

أقامت الجمعية الإسلامية الصينية لجنة الإرشاد للشؤون الإسلامية في عام 2001م وفتح أعالم لتفسير الكتب الإسلامية في الفترة الجديدة. وفي شهر يونيو عام 2014 انعقدت ناجحاً الجمعية الإسلامية الصينية المؤتمر بعنوان "الفكر الوسطي الإسلامي" في مدينة أوروبيتشي منطقة شينجيانغ ذاتية الحكم لقومية الويغور بالصين . وهذا هو أول الندوة العظيمة من عطة الجديد أي إقامة نشاطات لتفسير الكتب الإسلامية وتلقى نتائج جيدة جداً . ولذلك نحن نستمر أن نرفع عالياً لواء الفكر الوسطي الإسلامي ونلعب الطاقة الإيجابية الإسلامية ودعوة روح الحقيقة الإسلامية ومقاومة التطرف خالماً ودعوة الفكر الوسطي الإسلامي بقوة .

والآن، الصين في التنمية السريعة على طريق الفتح والإصلاح ونتائج المحصول أصبح موضع الإهتمام العالمي . في السنوات الأخيرة، وإقترح الرئيس الصيني شي جين بينغ الرؤية الاستراتيجية باسم "الحزام والطريق" وحصلت على ردود إيجابية من المجتمع الدولي وتنمية بلدنا سوف يدخل في مرحلة جديدة، وتنفيذ الاستراتيجية "الحزام والطريق" وسيطلب يجب علينا أن دعوة الفكر الوسطي الإسلامي بحد وجتهاد لضمان التنمية المستقرة لبلدنا ، ولضمان حياة سعيدة للمسلمين في الصين فيجب أن حماية السلام وتمسك حفاظ الفكر الوسطي الإسلامي.

و في العالم اليوم نزعة الهيمنة والإرهاب يلعب خدعة مزدوجة، و في الحقيقة هذين القوتين المتطرفتين هما وجهان لنفس العملة الواحدة، الاعتماد المتبادل والمشترك شرطاً مسبقاً. ونزعه الهيمنة والإرهاب أصبحت الأسباب التهديدات الرئيسية للسلام الدولي. والنظام السياسي والاقتصادي غير معقول بسبب نزعه الهيمنة هي تربة نشأ الإرهاب. أعمال ضد المجتمع ضد الإنسانية ضد الحضارة من الإرهاب يزداد حدة فقدم عذراً لأعمال نزعه الهيمنة. وإطار التلاعب بنزعه الهيمنة الإمبريالية الثقافية من وسائل الإعلام الغربية، وشووه شديد دعوة الطريق الوسطي للإسلام كما تصوير الشياطين للمسلمين محبة للسلام. ولكن بعض المتطرفين يلبس ملابس دين الإسلام نسج الشائعات لتضليل الناس ويدعو إلى الأفكار المتطرفة وتدمير الاستقرار الاجتماعي، وليس فقط إضرار المجتمع بل أيضاً لتشويه سمعة الإسلام والمسلمين وأكثر يقدم ذريعة للهيمنة الثقافية الغربية التي شوه الإسلام. وفي هذه البيئة التاريخية، ويداً بيد جميع العلماء المسلمين الذين ذو روح الحق، يدعوا ونشر مشترك الفكر الوسطي الإسلامي، ولدينا قدر كبير من القيمة المعاصرة لاستعادة روح الإسلامية وإزالة سوء التفاهم والمتطرفة ولتعزيز حوار بين الأديان والحضارات والسلام العالمي.

وينعكس قيمة الأساسية للفكر الوسطي الإسلامي دعوة إلى الوسط والوئام ومساواة القوميات والحوار بين الأديان والحضارات والثقافات المتعددة، ضد جميع أشكال الإرهاب والتطرف والنزعة القومية المتطرفة والسلوك المتطرف.

ونحن نعتقد أن تحت مبادرة من العلماء المسلمين في العالم، طالما نحن ننتمس بالفكر الوسطي الإسلامي فيمكن أن تبديد الضباب وإزالة إسلام فوبيا في قلب الناس وإعادة بريء الإسلام العظيم. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا مارسين للفكر الوسطي الإسلامي ووارثين للقيمة الوسطية الإسلامية وناشرين للروح الوسطي الإسلامي. آمين !